دور مجموعة فاغنر في تزايد النفوذ الروسي في القارّة الافريقية النيجر انموذجاً

م.د. حميد نعمة الصالحي / كلية الإمام الكاظم (ع)
م. م غدير عبد الرسول شواي / الجامعة المستنصرية

The Role of the Wagner Group in Expanding Russian Influence in Africa: A Case Study of Niger

Inst.Dr.Hameed Naama Al-Salhi
Assist.Inst.gadeer abd alrasol

Abstract:

Russia tended after the dissolution of the Soviet Union to achieve its interests outside its borders away from financial and moral pressures, so the military groups had a prominent role in that, especially the Wagner Military Group, although the Russian constitution prohibits such groups, but Russia adheres to the pretext of its work outside its borders, as this group is characterized by ease of contracting with it away from the legal and financial consequences and has contributed to the entry of Russian influence to many countries and regions, especially the African continent, and the death of its leader has provoked many One of the questions about its continuation, as the situation indicates its continuation because of its importance to Russian interests.

مستخلص البحث :

اتجهت روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي لتحقيق مصالحها خارج حدودها بعيداً عن الضغوط المالية والمعنوية ، فكان للمجموعات العسكرية دوراً بارزاً في ذلك لاسيّما مجموعة فاغنر العسكرية، فعلى الرغم من أنّ الدستور الروسي يمنع مثل هذه المجاميع إلا أنّ روسيا تتمسك بحجة عملها خارج حدودها، إذ تمتاز هذه المجموعة بسهولة التعاقد معها بعيداً عن التبعات القانونية والمالية، وقد ساهمت في ولوج النفوذ الروسي الى العديد من الدول والمناطق لاسيّما القارة الافريقية، وقد أثار مقتل زعيمها العديد من التساؤلات حول استمرارها، اذ تشير الاوضاع الى استمرارها لأهميتها للمصالح الروسية.

Article history
Received: 14/4/2025
Accepted: 1 /6/2025
Published : 30 /6/2025

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام: **2025/4/14**

تاريخ القبول: **2025/6/1**

تاريخ النشر :**30/ 2025/6**

الكلمات المفتاحية : فاغنر، روسيا، غرب افريقيا، النيجر

Keywords : Wagner, Russia, West Africa, niger

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
hameed.alsalhay@iku.edu.iq
gadeer89@uomustansiriyah.edu.iq

DOI:

https://doi.org/10.61710/g83sxr96

المقدّمة :

على مدى السنوات الماضية ظلّت فاغنر من أكثر أدوات النفوذ الخارجي الروسي ؛إذ أدّت دوراً مهمًا في بعض الدول العربية والافريقية وعدت اداة لروسيا في جمهوريات افريقيا الوسطى وليبيا والسودان ونيجيريا، فقد حظيت باهتمام كبير منذ إعلان تأسيسها وظهورها ككيان واضح وفي عام 2014، واهتمام أكبر بعد مقتل رئيسها يفغيني بريغوجين ، فهي من الادوات الفاعلة الدولية غير الرسمية، التي زاد تأثيرها في العلاقات الدولية نتيجة للأدوار التي تؤديها في مناطق الصراع، لأنّها تمتاز بسهولة التعاقد معها، ولا تحتاج الى قيود قانونية وتبعات دولية .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة مصادر القوة الروسية غير الرسمية ، واهميتها في تحقيق مصالح روسيا الاتحادية بعيداً عن اية صيغة قانونية، فعلى الرغم من أنّ الدستور الروسي يمنع مثل هذه المجاميع الا أنّ روسيا تتمسك بحجة عملها خارج حدودها، اذ تمتاز هذه المجموعة بسهولة التعاقد معها بعيداً عن التبعات القانونية والمالية، وقد ساهمت في تغلغل النفوذ الروسي الى العديد من الدول والمناطق لاسيّما القارة الافريقية، وقد أثار مقتل زعيمها العديد من التساؤلات حول استمرارها، اذ تشير الاوضاع الى استمرارها لأهميتها للمصالح الروسية.

أهمية البحث:

تنبع اهمية موضوع الدراسة من فاعلية دور مجموعة فاغنر والدور الذي تؤديه، لتحقيق مصالح روسيا بأقل التكاليف المادية والمعنوية، بعيداً عن تورط روسيا بشكل مباشر.

إشكالية البحث :

تسعى فاغنر للتواجد في المناطق التي يشوبها عدم الاستقرار وفي الوقت نفسه تعدّ غنية بالموارد الضرورية لروسيا، الامر الذي يجعلنا نطرح بعض الاسئلة والتي تنطلق منها الدراسة:

1- ما طبيعة هذه المجموعة؟

2- مادور فاغنر في افريقيا عموماً والنيجر على وجه الخصوص؟

3- ما دور فاغنر في تحقيق المصالح الروسية في افريقيا بعد مقتل زعيمها؟

فرضية البحث:

إنّ دور مجموعة فاغنر في افريقيا يأتي جزءًا من توجهات روسيا في ممارسة دور اكثر فاعلية في افريقيا وتعزيز نفوذها هناك من خلال منافسة القوى الكبرى وهو ما اتضح في النيجر من خلال الدور الروسي في انقلاب 26 يوليو 2023، اذ تسهم أنشطة مجموعة فاغنر في النيجر في

تعزيز النفوذ الروسي في إفريقيا من خلال الدعم العسكري والأمني للنظم الحاكمة مقابل تراجع الدور الغربيما يعكس تحولاً في موازين القوى الإقليمية في القارة.

المنهجية:

اعتمدت على المنهج التاريخي لدراسة الخلفية التاريخية لمجموعة فاغنر ، والمنهج الوصفي لوصف الاحداث التي تدخّلت بها فاغنر في افريقيا، والمنهج التحليلي لتحليل دور فاغنر في قارة افريقيا عموماً وانقلاب النيجر على وجه الخصوص.

هيكلية البحث

المقدّمة

المطلب الاول : التعريف بمجموعة فاغنر

المطلب الثاني: دور مجموعة فاغنر وطبيعة المصالح الروسية في افريقيا.

المطلب الثالث: أزمة النيجير وتدخل مجموعة فاغنر.

المطلب الرابع: مستقبل فاغنر بعد مقتل زعيمها.

الخاتمة والاستنتاجات ..

المطلب الاول : التعريف بمجموعة فاغنر

تمتلك روسيا الاتحادية العديد من الشركات والمجموعات العسكرية والأمنية، ويعود هذا الأمر إلى أنّ لدى روسيا الاتحادية تجارب مهمة عبر التاريخ في استخدام شركات غير حكومية، وتوظيفها لتحقيق أهداف أمنية وسياسية واستراتيجية بعيدة المدى، فبعد تفكّك الاتحاد السوفيتي السابق، تمّ تسريح عددٍ كبيرٍ من العسكريين والأمنيين الذين اتجهوا إلى تأسيس شركات أمنية وعسكرية، حيث توجد حوالي أكثر من 20,000 الف شركة حماية خاصة في روسيا، وقرابة 4,000 الف شركة أمنية خاصة، وما بين 10 إلى 20 شركة عسكرية خاصة، ظهرت فاغنر" لأول مرة بالمشهد العام في شرق أوكرانيا في مارس 2014 في وقت كان فيه الكرملين بحاجة إلى خوض الحرب هناك بشكل سريّ لتخفيف الضغوط الدولية ضده، ولتحقيق أهدافه ومصالحه بعيداً عن الانظار (عيشه، 2022)

تعرف مجموعة فاغنر (بأنّها مجموعة أسّسها أفراد متقاعدين من القوات الخاصة ويرجع اساس نشأة مجموعة فاغنر إلى شركة " **أوريل Orel** " لمكافحة التطرف والإرهاب والتي أسّست بشكل رسمي في مدينة أوريل سنة 2003 لكونها مركزاً لجوانب التعليم والتدريب غير الحكومي) ، وقد قامت هذه الشركة بالعديد من الأعمال لاسيّما التوقيع على العديد من العقود مع شركات مدنية روسية مختلفة لتتمكن من الإشراف على عمليات الحماية التجارية في كثير من البلدان منها ، العراق ، إفريقيا الوسطى، كينيا، ونيجيريا، الى جانب عدداً من السفن البحرية التابعة لها والمتواجدة في جزر الكوك (بونياد، 2020)

أمّا عن مالك مجموعة فاغنر هو رجل الأعمال المشهور " يفغيني بريغوين (*) "، المقرب من حكومة الرئيس بوتين ، والملقّب بطباخ بوتين ؛ لأن شركته كونكورد للتزويد بالغذاء توفر خدمات الطعام للكرملين، ومن المعروف أن بريغوين هو المدير السابق ومؤسس شركة استشارات للحكومة تحت اسم كونكورد للإدارة والاستشارات، كما يشير البعض أن مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة هي شركة جانبية متفرعة من شركة كونكورد، كما يزعم أن الذي أسس مجموعة فاغنر في عام 2014 هو ديمتري أوتكين"، الذي يقال إنّه كان مواطناً أوكرانياً، وعمل في إدارة الاستخبارات الرئيسية بقسم الاستخبارات الحربية **GRU** التابعة لرئاسة الأركان، وفي تحقيق إقامته قناة بي بي سي فيما يتعلق بمجموعة فاغنر، إلى انّ هناك انخراطاً محتمل لضابط الجيش الروسي السابق، "ديمتري أوتكين" والذي بلغ عمره في بدايات نشاط المجموعة 51 عاماً، وفي إشارة الى اسم المجموعة يشار الى أنّه اعطى المجموعة اسمها تيمناً بلقبه واسمه الحركي السابق عندما كان ضابطًا ، وهو من قدامى المحاربين، في حروب الشيشان، وقائدًا سابقًا لدى القوات الخاصة وايضاً قائدًا في آل" KGB " لجنة أمن الدولة الروسية " المخابرات"، لهذا فقد نشطت مجموعة " فاغنر" خلال الثمان سنوات الأخيرة ، في العديد من الدول ، مثل سوريا واوكرانيا ، وعددٍ من الدول الأفريقية ، إزاء ذلك اتهمت دول ومنظمات ونشطاء هذه المجموعة مراراً بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات وخرق لحقوق الإنسان والمبادئ الاساسية ، في السياق نفسه قالت " تريسي جيرمان" ، أستاذة الصراع والنزاعات الأمنية في جامعة "كينغزكوليدج" في بريطانيا، لقد دأبت المجموعة العمل اول مرة ،عندما ضمّت شبه جزيرة القرم المتنازع عليها، من لدن روسيا الاتحادية في عام 2014م ، ويقول " صموئيل رامانيو"، الأستاذ المشارك في معهد رويال يونايتد سيرفيسز " تُجنّد مجموعة فاغنر بشكل رئيسي أقدم المحاربين الذين هم بحاجة إلى سداد فواتير الديون وتغطية تكاليف ونفقات الحياة ؛ إذ إنّهم يأتون من مناطق وأماكن ريفية حتى يجدون الفرص الأخرى أمامهم لجني وكسب الأموال،" تقول تريسي جيرمان " إنّ إدارة وتنظيم جيوش المرتزقة قد لا يتطابق مع نص الدستور الروسي الموحّد ، ولكن على الرغم من ذلك فإنّ المجموعة وفرت للحكومة قوة وقدرة تستطيع إنكارها ورفضها والتنصّل منها متى ما تشاء ، إذ يمكن أن تتدخل مجموعة فاغنر في نشاط خارجي، ويمكن للكرملين أن يقول ببساطة لا علاقة لنا بهذا بالأمر اطلاقًا " (السعيدي، بلا)

(*) في 23 اب عام 2023م أي بعد شهرين بالضبط من التمرد على اوكرانيا، قُتل بريغوجين في حادث تحطم طائرة في مقاطعة تفير، شمال موسكو، مع تسعة أشخاص آخرين. وقد تم تأكيد وفاته رسميًا في 27 أغسطس 2023، بعد إجراء التحليل الجيني على الرفات التي تم انتشالها من الحطام. ووصف بوتين، في أول بيان علني له بعد حوالي 24 ساعة من الحادث، بريغوين بأنه " كان شخصاً موهوباً" وبأنه "ارتكب أخطاء جسيمة في الحياة لكنه حقق نتائج"، وقد اتهم بوتين بمقتله لانه اراد ان يقوم بأنقلاب ضده الا انه تراجع عن ذلك، للمزيد =ينظر البيان، الاستخبارات الامريكية : مقتل زعيم فاغنر بتفير متعمد، صحيفة البيان، دبي للاعلام، 5/3/ 2023 .

قد يكون من أهم عوامل ظهور الشركات الأمنية الخاصة الروسية، وازدياد دورها خارج حدود روسيا الاتحادية وتداخل مهامها مع مهام الوزارات والمؤسسات الروسية الرسمية هو شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وخلفية عمله في جهاز المخابرات، والظروف الصعبة التي مرّت بها روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، والأهم رغبة القيادة الروسية في معاودة تفعيل نفوذ دولتها خارجياً، وما يستلزم تلك الأدوار من استخدام أدوات القوة الصلبة التي قد تكون تكلفة التدخل المباشر عالية وتحتاج مسوغات قانونية، كما تجد الحكومة الروسية وجود سوابق للدول الغربية في نجاح استغلال الشركات الأمنية الخاصة في تحقيق أهدافها (الصفاري، 2022)، إذ إنّ هذه المجموعات غير الرسمية مثل " فاغنر" عملت على حدوث الكثير من التعددية التنافسية في النظام الدولي في أبعاده التكنولوجية والثقافية والاقتصادية كافة، ومارست دوراً بارزاً بفضل قدرتها العالية على استعمال التكنولوجيا المتطورة والاستفادة من المبادلات التجارية الخارجية ، أي إنّ هناك تكاملًا تحمله القدرة الشاملة المتكاملة بين نشاط الشركات والدول الامر الذي جعل هذه الشركات تؤدي دوراً مهماً لتحقيق مصالح بعض الدول، اذ تؤدي مجموعة فاغنر دور مهم في الميدان العسكري واللوجستي، إذ تقدّم خدمات عسكرية على شاكلة شركة بلاك ووتر، وكذلك يوجد مقاتلي المجموعة في بعض الدول الأفريقية، إذ شارك مقاتلي فاغنر في أعمال قتالية ضد الفصائل المسلّحة في افريقيا ، وظهرت كذلك في السودان عام 2017م من بعد زيارة الرئيس السوداني السابق عمر البشير إلى روسيا وكذلك في ليبيا ومؤخراً دورها في نيجيريا (حافظ، 2023)

وعليه تعدّ مجموعة فاغنر غير الرسمية ذات أهمية للنفوذ الخارجي الروسي، ولتحقيق مصالحها، اذ وصفت بأنّها اليد السوداء للكرملين، أو اليد الخفية التي لا تستغني عنها روسيا، لقدرتها على توفير المصادر المهمة مثل الذهب والغاز ناهيك عن مقبوليتها لدى الدول الاخرى.

المطلب الثاني / دور مجموعة فاغنر وطبيعة المصالح الروسية في افريقيا

جاءت أنشطة مسلحو هذه المجموعة " فاغنر" في اغلب دول افريقيا لتعزيز مجالات التوسع الحركي لروسيا الاتحادية في القارة ، إذ إنّ هذه المجموعة ونجاحها العسكري في مناطق افريقية معينة كان قد حفز الجيش الفرنسي لتحقيق انتصارات وفتح جبهات قتالية فيها ، قد تصبح في نهاية المطاف نقطة مركزية ورئيسية، لتحقيق استغلال دخول مسلحو المجموعة الروسية إلى وسط وغرب افريقيا (الامير، 2022)

لقد حاولت روسيا الاتحادية قلب الامور لصالحها ؛ إذ استفادت من الرفض الحاصل من الحكومة الفرنسية ، وتحركّها وسيطرتها على جغرافية الغرب والوسط الافريقي، إذ إنّ لهذا التذمر والرفض قوى اجتماعية كبيرة وردود أفعال مناهضة من الجانب الافريقي، إذ باتت الحكومة الفرنسية عند الرأي الافريقي والناشطين والنخب في غرب القارة السمراء، هي السبب حيال ما حدث في غرب

افريقيا ، اذ كانت تتبع ما يسمى استراتيجية " افريك فرانس" والتي تقوم على استنزاف القدرات الموارد الإفريقية، وقد عملت على دعم وتأييد بقاء النظم السياسية التي لا تؤمن بالفكر الديمقراطي التعددي في إفريقيا الفرانكوفونية، أي" الناطقين باللغة الفرنسية وقد أصبحت فرنسا في نظر شريحة مهمة وكبيرة من الرأي العام في الغرب الافريقي بأنّها تعمل على تكريس تبعيتها لفرنسا، أضف الى ذلك المقارنة العسكرية الفرنسية بالغرب الافريقي، إذ إنّ الحكومة الفرنسية تدخّلت بشكل مباشر من أجل مجابهة التطرف والحدّ من انتشار الجماعات الارهابية في دولة مالي ، ففي يناير 2013، أطلقت فرنسا عملية عسكرية في مالي تُدعى "عملية سارفال (Opération Serval) "، استجابة لطلب رسمي من الحكومة المالية للتدخل العاجل. كانت مالي تمرّ بأزمةٍ أمنيةٍ خطيرة منذ عام 2012، حين سيطر متمردو الطوارق (حركة تحرير أزواد) وتنظيمات جهادية مرتبطة بالقاعدة – أبرزها أنصار الدين والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي – على شمال البلاد بعد الانقلاب العسكري في باماكو.، وقد كان الهدف الأساس من عملية سارفال هو إيقاف زحف الجماعات الإسلامية المسلّحة نحو الجنوب واستعادة السيطرة على المناطق الشمالية مثل تمبكتو وغاو وكيدال، ومنع انهيار الدولة المالية.

ثم جاءت العملية الاخرى (برخان) ، وذلك في اب عام 2014 م ، (وهي عملية تهدف كالعملية التي سبقتها إلى التخلص من الجماعات المسلّحة في منطقة الساحل الإفريقي والقضاء على نفوذها) الا أنّ هذه العمليات لم تكن بالمستوى المطلوب الذي تطمح له فرنسا حول الساحل الافريقي ، لذلك وبعد أن فشلت فرنسا في القضاء على خطر انتشار نفوذ وتمرّد الخلايا الارهابية ذات التسليح العالي في وسط افريقيا، وضعف مواجهتهم انتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من هذه المناطق الامر الذي ترك فراغاً فجاءت مجموعة فاغنر الروسية وحلّت محلهم، وقد نجحت هذه المجموعة بالعمل والتنسيق مع جيش إفريقيا الوسطى في انجاز تقدم و نجاح في المنطقة كما تمكنّت المجموعة من إبعاد خطر مسلحي السيليكا والتي عدّت فرصة للعسكرة في مالي بعد ان تدهورت علاقة باماكو بباريس، أن يطلبوا النجدة من مجموعة فاغنر الروسية والتي استغلت الظروف لتحل محل الجيش الفرنسي (مولانا، 2021)

الخريطة رقم (1) تشير الى التواجد الروسي في افريقيا

من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر: ابوظبي، سكاي نيوز عربية، توسع مجموعة فاغنر في افريقيا على الموقع الالكتروني: www. Skynewsarabia.com

تقوم مجموعة فاغنر إلى الذهاب للمناطق التي تحس فيها بعدم الاستقرار او التي ترغب بتغيير النظام فيها فتشجعهم وتوعدهم بعمل حملة الكترونية للتسقيط برئيسهم مقابل السماح لها بالوصول الى مناجم الذهب والغاز الطبيعي الضروري وتوجيهها لروسيا، فقد عملت روسيا على ايجاد العديد من الفرص الاستراتيجية في العديد من دول القارة الافريقية، ومن المؤكد أن سياسة روسيا الاتحادية في التعاطي مع الدول الافريقية تقوم بالأساس على تفعيل آليات التعاون في الجانب الاقتصادي والعمل على تشجيع اقتصاد السوق ، فضلًا عن الدعم في الجوانب الامنية والعسكرية ، الامر الذي جعلها أكثر أهمية من سياسة فرنسا ، ومنذ انعقاد القمة الروسية – الإفريقية في مدينة سوتشي بتاريخ 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 فأن العلاقات الروسية – الإفريقية أخذت تتطور بشكل كبير وعلى اثر ذلك قامت روسيا بتزويد العديد من دول افريقيا بالسلاح، والعمل على إعادة عمل الجيوش المحلية بشكل منتظم فضلاً عن القوات الخاصة في اطار اتفاقيات عسكرية ودفاعية عقدت بين الجانبين، ناهيك عن وجود نشاط اقتصادي مباشر حيث تسهم روسيا في دعم عدد من الدول الإفريقية من خلال تقديم المنح والقروض، وتوفير المساعدات الغذائية، إلى جانب مشاركتها في جهود إعادة تأهيل البنية التحتية في بعض بلدان القارة. (2022، 2023، صفحة 4)

وفي إطار تعميق الشراكة بين روسيا والدول الإفريقية، شهدت القمة الروسية–الإفريقية الأولى المنعقدة في عام 2019 توقيع 92 وثيقة رسمية، تنوعّت بين اتفاقيات ومذكرات تفاهم، تجاوزت قيمتها الإجمالية 11 مليار دولار، وقد مثّلت هذه الاتفاقيات خطوة استراتيجية لتعزيز الحضور الروسي في القارة، كما استفاد منها عدد من الدول الإفريقية، من بينها نيجيريا، لا سيّما في مجالي الطاقة والتعليم،

ويعدّ هذا الحدث مثالًا على توجه القوى الدولية الكبرى نحو توطيد علاقاتها مع إفريقيا، ممّا يضع على عاتق القادة الأفارقة مسؤولية توظيف مثل هذه الشراكات بما يخدم مصالح شعوبهم ويعزّز من مكانة القارة في النظام الدولي (ديمارتس، 2023).

وعلى الرغم من توجّه القارة الإفريقية نحو تعزيز علاقاتها مع روسيا الاتحادية من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات وعقد القمم المشتركة، إلا أنّ القارة لا تزال تواجه تحديات معقدة وشائكة، يتمثل أولى هذه التحديات في الأوضاع العالمية غير المستقرة، والتي تنعكس بشكل خاص على إفريقيا، لاسيّما في ما يتعلق بارتفاع أسعار المواد الغذائية، وهي أزمة ساهمت فيها روسيا بدرجة كبيرة عقب اندلاع حربها مع أوكرانيا. فقد أدّت هذه الحرب إلى ارتفاع حاد في أسعار الأسمدة والحبوب، ما أنذر بحدوث أزمة أمن غذائي شاملة تهدد معظم الدول الإفريقية، وسط تصاعد تكاليف المعيشة بشكل غير مسبوق، أمّا التحدي الثاني، فيكمن في تنامي نشاط الميليشيات والمجموعات المسلحة المدعومة من روسيا، وعلى رأسها الدور المثير للجدل الذي تقوم به مجموعة " فاغنر" في عدة مدن إفريقية، ممّا يزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي في بعض مناطق القارة، أما التحدي الثالث، فيتعلق بالوضع الاقتصادي الداخلي لروسيا ذاتها، إذ إن العقوبات المفروضة عليها أثّرت بشكل مباشر على قدرتها في تقديم مساعدات اقتصادية فاعلة وذات جدوى للدول الإفريقية، وهو ما يضع علامات استفهام حول مدى استدامة هذا التعاون في ظل الظروف الراهنة (moeder، 2023)

وقد عدّ التحدي الأكبر الذي يواجه القادة الأفارقة اليوم هو قدرتهم على تحقيق الوحدة والتغلب على الانقسامات البينية، إلى جانب تعزيز قدرتهم على التفاوض واتخاذ مواقف موحدة ككتلة إقليمية واحدة. ويتجلى هذا التحدي بوضوح عند مراجعة نتائج القمم السابقة التي جمعت بين الدول الإفريقية وكل من الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وروسيا الاتحادية، إذ تظهر مؤشرات واضحة على ضعف التنسيق والانقسام في مواقف الدول الإفريقية. وغالبًا ما يركّز القادة الأفارقة على تحقيق مصالحهم الوطنية الضيّقة، متجاهلين في كثير من الأحيان أهمية المصالح الجماعية التي من شأنها أن تعزّز من مكانة القارة على الساحة الدولية، وتُكسبها قدرة تفاوضية أعلى، وتكتسب القمم الروسية–الإفريقية أهمية خاصة، لا سيّما في ظل المواقف المتباينة للدول الإفريقية من الأزمة الأوكرانية؛ إذ تبنّت قرابة نصف الدول الإفريقية مواقف محايدة أو مؤيدة للعمل العسكري الروسي. وهذا الموقف يُعد ذا تأثير حاسم في مدى قدرة روسيا على كسب الدعم في المحافل الدولية أو، على العكس، مواجهة العزلة الدولية، ورغم التحديات الأمنية والاقتصادية الداخلية التي تعاني منها العديد من الدول الإفريقية، إلا أنّ القارة تظل تمثل كتلة جيوسياسية ذات وزن، قادرة على ترجيح كفة أي طرف دولي تنحاز إليه. ومن هنا يأتي حرص القوى الكبرى على استمالة الدول الإفريقية وكسب تأييدها من خلال عقد القمم وبناء شراكات استراتيجية معها. وفي ضوء ذلك، يتعين على القادة

الأفارقة إدراك أهمية هذا الدور، والعمل على توظيفه بفعالية في أي مفاوضات مستقبلية، بما يخدم مصالح القارة ككل، ويعزّز من مكانتها في النظام الدولي (حمشي، 2019، صفحة 6)

لقد تبنّت روسيا الاتحادية سياسة خارجية تهدف إلى توسيع حضورها ونفوذها في القارة الإفريقية، باعتبار ذلك خطوة استراتيجية تعكس حرصها على تعزيز مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية في المنطقة. ويُعدّ هذا التوجه جزءًا من رؤية طويلة الأمد تسعى من خلالها موسكو إلى ترسيخ مكانتها كفاعل دولي مؤثّر، لاسيّما في ظلّ التنافس المتزايد بين القوى الكبرى على النفوذ في إفريقيا، ويظهر تنامي النفوذ الروسي في إفريقيا من خلال المواقف التي اتخذتها عدد من الدول الإفريقية في المحافل الدولية، إذ امتنعت كلّ من جمهورية مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى عن التصويت على القرار الذي تبنّته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2 مارس/آذار 2022، والذي دعا روسيا إلى الوقف الفوري لاستخدام القوة ضد أوكرانيا. ويُعدّ هذا الامتناع مؤشراً على متانة العلاقات الروسية–الإفريقية، وعلى الدعم الذي تحظى به روسيا لدى عدد من دول القارة، وقد انضمت إلى هذا الموقف خمس عشرة دولة إفريقية أخرى، من بينها السودان، جنوب السودان، موزمبيق، تنزانيا، مدغشقر، ناميبيا، أوغندا، وزيمبابوي، إذ امتنعت عن التصويت، في خطوة تُشير إلى وجود دعم نسبي لروسيا أو على الأقل حياد إيجابي من قبل هذه الدول. وهو ما يعكس نجاح السياسة الروسية في بناء تحالفات أو تفاهمات مع عدد من الدول الإفريقية، تُمكّنها من كسب مواقف داعمة أو غير معارضة في الأطر الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة (الامير، 2022، صفحة 4) .

أمّا بالنسبة لمجموعة فاغنر فبعد أن تغلغلت في افريقيا اطلق البعض عليها اسم فيلق افريقيا ؛ إذ اشارت بعض التقارير الروسية الرسمية المبكرة في أواخر عام 2023 الى فاغنر باسم الفيلق الأفريقي، و غالباً ما يتم استعمال الاسم من قبل المعلّقون الدوليون للإشارة إلى فاغنر بشكل عام، إلّا أنّ بلدان الساحل لا يزال يشار إلى المجموعة بشكل جماعي باسمها القديم مجموعة فاغنر، وفي عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى باغي لا تزال ترى أشخاصاً يرتدون قمصان فاغنر ويشيرون إليهم باسم "مجموعة فاغنر"، الا أنّه في الوقت الحالي يتم الإشارة إلى المجموعة باسم مجموعة فاغنر وفيلق أفريقيا (serwat، 2024)

وعليه فقد أصبحت مجموعة فاغنر من أبرز وأهم الأدوات الروسية للتغلغل في القارة الافريقية وفي الوقت نفسه لمواجهة التنافس الأمريكي والأوروبي في المنطقة، لقد سجّلت مجموعة فاغنر الروسية حضورًا ملحوظًا ونشاطًا واسعًا في العديد من دول القارة الأفريقية مثل ليبيا والسودان ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى وموزمبيق وبوركينا فاسو، إذ بلغ عدد أفرادها نحو 15 ألف جندي وفقًا لتقارير مستقلة (سعد، 2023) ، استنادًا إلى الاتفاقيات المبرمة، أصبحت روسيا تمتلك اتفاقيات تعاون عسكري مع 36 دولة أفريقية، تغطّي جوانب متعددة مثل التسليح والتدريب والاستشارات.

فضلًا عن ذلك تمّ توقيع عشرين اتفاقية بين عامي 2017 و2021، نصفها على الأقل مع دول لم تكن تربطها علاقات سابقة مع روسيا الاتحادية. ومن بين هذه الاتفاقيات، وقّع ستة منها خلال عامي 2021 و2022 مع دول مثل إثيوبيا والغابون وموريتانيا ونيجيريا ومدغشقر والكاميرون في ضوء هذا التواجد الروسي، قامت المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للأوطان (GIATOC)، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني، بتوصيف نشاط مجموعة فاغنر في إفريقيا في تقريرها لعام 2023 على إنّه "اللاعب الروسي الأكثر نفوذاً في القارة الأفريقية اليوم" (انقلاب النيجر كيف نفهم مستقبل نفوذ روسيا في منطقة الساحل ؟، 2023)

بناءً على ما تقدّم يمكن اعتبار العلاقات الروسية –الافريقية قائمة على اساس المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة، ففي الوقت الذي تحتاج الدول الافريقية الى دعم والى منح وقروض وبنى تحتية، تحتاج روسيا إلى المصادر اللازمة لدعم حربها ضد اوكرانيا ناهيك عن كسب صوت الدول الافريقية إلى صالحها أو على الاقل بالحياد في المحافل الدولية.

المطلب الثالث: دور مجموعة فاغنر في أزمة النيجر

كانت الدولتين الرئيسيتين المسيطرتين على النيجر هما فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وهما الحليف الامني المباشر لها، وذلك قبل الانقلاب، الا أنّ قادة الانقلاب بقيادة الجنرال عبد الرحمن تشياني الحاكم السابق الاستعماري للنيجر أعلنوا بصراحة عداوتهم لفرنسا وعدم رغبتهم بوجودها وأمروا المؤسسة العسكرية الفرنسية بالمغادرة وعدم بقاء قواتها، وبعدها تحوّل انتباه الكثير من الناس في النيجر رغبتهم إلى روسيا الاتحادية، ومنذ الانقلاب ظهر دور روسيا الاتحادية، إذ سلّط العديد من المحللين الضوء على دورها اذ يعتقد بعض المحللين والخبراء الإقليميين أن روسيا ربما لها دورٌ بشكل مباشر أو غير مباشر في الانقلاب العسكري الذي حصل في النيجر، وحتى وإن لم يكن لها دورٌ الا أنّها استغلت ووظفت الانقلاب والاحداث غير المستقرة في البلاد لصالحها **(ajala, 2024).**

يمكن تعريف أزمة النيجر بالانقلاب الذي وقع في 26 يوليو 2023م، وجرت أحداثه بعد ان قام الحرس الرئاسي باحتجاز وعزل وإبعاد الرئيس "محمد بازوم"، وفي وقت لاحق من تأكيد نجاح الانقلاب في النيجر، أعلن قائد الحرس الرئاسي، الجنرال عبد الرحمن تشياني، نفسه قائدًا للمجلس العسكري. في 30 يوليو 2023، تدخلت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) ومنحت قادة الانقلاب، بقيادة تشياني، مهلة أسبوع واحد لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى منصبه، مهددة بفرض عقوبات دولية واللجوء إلى الحلّ العسكري. كما أمرت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بتفعيل قواتها الاحتياطية للتواجد في النيجر بدءًا من 10 أغسطس 2023. وقد قدّمت الدول الأعضاء النشطة في المجموعة، باستثناء الرأس الأخضر وليبيريا، تعهدًا بتوفير وحدات عسكرية لدعم التدخل

العسكري ضد المجلس العسكري في النيجر إذا لزم الأمر. من جانبها، هددت المجالس العسكرية في بوركينا فاسو ومالي بالانضمام إلى جانب النيجر في حال تنفيذ التدخل العسكري **(انقلاب النيجر وامريكا تتعهد باعادة الرئيس المخلوع ،)** لقد أدّى التمرد الإسلامي في منطقة الساحل الأفريقي إلى تدخل العديد من الدول من خارج القارة، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ودول أخرى، فضلًا عن مجموعات إقليمية، في النيجر. وكان هذا التدخل ردّ فعل على تصاعد النشاطات الجهادية التي قادها تنظيم القاعدة و داعش و بوكوحرام، والتي تسبّبت في إعلان العصيان في البلاد، وفي هذا السياق، كانت للولايات المتحدة وفرنسا وتركيا قواعد عسكرية في النيجر، وهو ما جعلها مركزًا رئيسيًا لعمليات مكافحة الإرهاب في المنطقة. ومن جهة أخرى، شهدت الفترة الأخيرة تطورًا مهمًا، حيث أصبحت النيجر في عام 2022 مركزًا ومنطلقًا لعمليات مكافحة الإرهاب الفرنسية بعد انسحابها من مالي وبوركينا فاسو، إثر سلسلة من الانقلابات العسكرية وتصاعد العداء ضد فرنسا، هذا التحول في الوضع الإقليمي مهّد الطريق لتعزيز النفوذ الروسي في المنطقة، من خلال دخول مجموعة "فاغنر" العسكرية الخاصة، وهي مجموعة مرتزقة روسية، مما ساهم في تغيير معالم التحالفات والنفوذ في الساحل الأفريقي **)عبدالرحمن(** لاسيّما بعدما قام أحد قادة الانقلاب" الجنرال ساليفو مودي"، بالذهاب إلى مالي المجاورة، حيث أجرى اتصالات مع شخص من فاغنر طالباً التدخل والمساعدة، ومن جهتها الاخيرة تستغل الفرص للتواجد في المنطقة **(انقلابيو النيجر يطلبون مساعدة فاغنر، 2023)**

وعليه إنّ أغلب التوقعات تشير إلى أنّ روسيا كانت خلف الانقلاب العسكري في النيجر عبر مجموعة فاغنر، إذ زادت هذه التوقعات و تعزّزت بعد رفع متظاهرين نيجيريين للعلم الروسي فضلاً عن تظاهر المئات من النيجريين المؤيدين للانقلاب وردّدوا شعارات مناهضة لفرنسا داعمة لروسيا في تعبير عن موجة غضب واستياء متنامية تجاه باريس (القوة الاستعمارية السابقة) ونفوذها في منطقة الساحل، في الوقت نفسه لمّح بعض مسؤولي الغرب بوقوف فاغنر خلف ما يجري في النيجر **(نيامي، 2023)**

يمكن القول إنّه من الممكن في المرحلة القادمة أن يزداد النفوذ الروسي في القارة الافريقية عموماً، الا أنّ الواقع يشير الى أن تكون وتيرة هذا التنامي بشكل بطيء وغير مستقر، **وهنالك مجموعة من العوامل التي يمكن ايجازها على النحو الاتي (انقلاب النيجر كيف نفهم مستقبل نفوذ روسيا في منطقة الساحل ؟، 2023)**

أولاً: إنّ الحرب الروسية–الأوكرانية أثرّت بشكل كبير على قدرة روسيا على استمرار إمداد دول أفريقيا بالسلاح وتوفير المرتزقة، فضلاً عن تأثيرها على خطط روسيا الطموحة للتوسع العسكري الخارجي، إذ إنّ تلك الأنشطة تتطلب موارد مالية ضخمة ونفقات كبيرة، وهو ما يزيد من العبء على الاقتصاد الروسي في ظل التحديات الناتجة عن الصراع المستمر مع أوكرانيا.

ثانياً: تواجه الدول الأفريقية ضغوطاً كبيرة من قبل القوى الغربية للحدّ من النفوذ الروسي ومنع توسيع التعاون العسكري بين روسيا ودول القارة. تتجسّد هذه الضغوط في شكل عقوبات اقتصادية محتملة، فضلًا عن منع التمويل الإنمائي والمساعدات التي قد تُقدم لهذه الدول.

ثالثاً: تشهد بعض دول أفريقيا حالة من الاضطراب السياسي والهشاشة الأمنية، ممّا يجعل إقامة تحالفات طويلة الأمد غير مستقرة. كما إنّ العديد من الحكومات الأفريقية تعاني من عدم الاستقرار، وهو ما قد يؤدي إلى زعزعة التحالفات السياسية، على غرار الانقلابات العسكرية التي أطاحت بحلفاء فرنسا، ومن الممكن أن تطيح بحلفاء روسيا في المستقبل.

رابعاً: لم تكن أفريقيا حتى وقتٍ قريبٍ تشكل نقطة تركيز أساسية للسياسة الروسية، إذ كانت موسكو تفتقر إلى تأثير اقتصادي ملحوظ في المنطقة نتيجة لتكلفة الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك، فقد تمكّنت روسيا، على الرغم من الصراع المستمر في أوكرانيا، من استثمار الفراغ الأمني والضعف السياسي في بعض دول أفريقيا لتعزيز نفوذها، حيث نجحت في ترسيخ حضورها في المناطق السياسية والأمنية الهشة، وقدّمت نموذجاً مغرياً للقادة العسكريين في دول مثل أفريقيا الوسطى ومالي وبوركينا فاسو.

خامساً: تستفيد روسيا من حالة الاضطراب التي تشهدها بعض دول منطقة الساحل الأفريقي، إذ تعمل على تغذية عوامل عدم الاستقرار من أجل الحفاظ على الوضع الراهن وخلخلة موازين القوى، كما هو الحال في النيجر والسودان وتشاد. هذا الاضطراب يوفّر لروسيا فرصة استراتيجية، إذ يتيح لها إقامة خط إمداد بري يمتد من قواعدها العسكرية في ليبيا وصولاً إلى أفريقيا جنوب الصحراء.

سادساً: بعد انقلاب النيجر، الذي جاء في وقت كانت فيه المنطقة تعاني من هشاشة أمنية وسياسية نتيجة لتفاعلات داخلية، استفادت روسيا من هذه الديناميكيات لصالحها، حيث قدمت نموذجاً من الدعم الأمني المدفوع لتعزيز الأنظمة العسكرية الحاكمة. إلا أنّه من غير المحتمل أن يسهم هذا النموذج في تلبية تطلعات شعوب المنطقة التي تهتم بشكل أكبر بتحسين أوضاعها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، ومعالجة جذور عدم الاستقرار الإقليمي. وبالتالي، فإنّ روسيا، إذا تمكنت من استغلال هذه التحديات لصالحها، ستتمكن من جذب المزيد من الدول الأفريقية إلى جانبها.

المطلب الرابع: مستقبل دور فاغنر في افريقيا بعد مقتل زعيمها

لايزال مستقبل فاغنر غامضاً ؛ إذ لا يوجد بديل لشخص فاغنر يمكن أن يستجيب لنفس المعايير ويتخذ نفس الطرق في الادارة أو المقبولية من قبل الدول الافريقية ، الا أنّ الوضع في روسيا يفرض عليها استمرار وجود مثل هذه المجموعة ، فلا يمكن ان تستغني عنها فمن الممكن أن يأتي الرئيس بوتين بشخصية تكون تابعة ومنقادة له تدير المجموعة وفق ما يريد، وعليه يمكن القول إنذ مستقبل فاغنر أخذ يواجه عدم الاستقرار؛ إذ إنّ مقتل بريغوجين جعل الكرملين الروسي في مواجهة

تحديات الحفاظ على الوجود الروسي القوي في أفريقيا الذي ساعد بريغوجين في تأسيسه ، إذ إنّ روسيا ممكن أن تلجأ الى وضع المجموعة تحت الاشراف المباشر لوزارة الدفاع وتأسيس قيادة جديدة بدلاً لبريغوجين ؛ لأنّ روسيا تحاول عدم التواجد العسكري المباشر في افريقيا لذا فإنّ مشاركتها في افريقيا يجب ان تكون من خلال فاغنر، لاسيّما إنّها لا تستطيع تأسيس مجموعة جديدة ؛ إذ إنّ استبدال عناصر فاغنر في إفريقيا سيتطلب ايجاد عناصر جديدة لديهم شبكات الاتصال والخبرة اللازمة لمواصلة العمليات، لذا فقد ظهر على الساحة بعد وفاة يرغوجن نائب وزير الدفاع الروسي "يونس بك ايفكوروف" والجنرال في الجيش الروسي " اندريه افيريانونف" اللذان قاما بتكرار الزيارة إلى القارّة الافريقية وقد ظهرا في الواجهة بشكل كبير كمنظمين لشؤون فاغنر في إفريقيا وفي الوقت نفسه للقاء ممثلي عن دول افريقيا وقد أكّدا أنّ روسيا مستمرة بدعم الحكومات المحلية كما طمأنا السلطات المحلية أّنّ روسيا ستفعل ما بوسعها لمساعدة دول افريقيا، وعليه إنّ موت بريغوجين جعل هناك اكثر من شخصية مرشحة لخلفه في قيادة فاغنر **(سعيد)** فهناك اندريه تروتشيف وهو عقيد متقاعد ومحارب قديم في الشؤون الداخلية في الاتحاد الروسي ومحارب قديم في حروب الشيشان المقرب من الرئيس الروسي بوتن وهو المرشح لقيادة فاغنر **(الروسية، 2023)** ، إلا أنّ التحدي الرئيس الذي يواجه "فلاديميربوتين" في قيادة المجموعة هوالعثور على شخص لديه القدرة الشخصية والاقتصادية من موارد كافية لتمويل عمليات القوات شبه العسكرية، دون أن يشكّل تحدياً مباشرا لروسية، واشارت التحاليل الى ان الرئيس الروسي سيحاول العثور على ممول جديد للمجموعة ؛ لأن بريغوجين كان الشخص الرئيسي الذي يملك المال هناك ويعمل على تمويلها **(murphy)**

وعليه إنّ موت بريغوجين لايثني روسيا عن دورها في افريقيا للسيطرة على مناجم الذهب والغاز الذي تحتاجه في حربها ضد اوكرانيا، لذا ستعمل روسيا بشتى الطرق لاستمرار مجموعة فاغنر كأحد ادوات السيطرة الخارجية، وكأداة للمواد الطبيعية وهذا ما يريده بوتين.

كما إنّ الشيء الأكثر أهمية الذي يجب قوله هو أنّه حتى بعد وفاة يفغيني بريغوجين، رئيس مجموعة فاغنر توقّع العديد أنّ روسيا ستقوم إمّا بحل المجموعة او إجبارها على الدخول ضمن الجيش الرسمي، الا أنّ أعمال العنف التي يشارك فيها المرتزقة الروس تزايدت في أفريقيا، وفي الربع الرابع من عام 2023، تظهر بيانات ACLED_ وهو اختصار لـــ Armed Conflict Location & Event Data Project، وهو مشروع يجمع ويوثق بيانات مفصلة عن النزاعات السياسية والعنيفة حول العالم_ إنّ النشاط تضاعف عن الربع السابق – سواء أكان تحت اسم Wagner أو أي من المنظمات التي خلفتها مثل "Africa Corps " فيلق افريقيا ، كما شهد بداية العام 2024 المزيد من أحداث العنف السياسي المرتبطة بالمرتزقة الروس في إفريقيا مقارنة بما كان عليه الحال عندما كان بريغوجين على قيد الحياة، من المؤكد أن نفوذ مجموعة فاغنر/الفيلق الأفريقي

آخذ في الارتفاع، كما توقعنا في تقرير قائمة مراقبة الصراع لعام 2024 حول دول الساحل، كما ان هناك توقع بأنّنا سنشهد قيام مجموعة فاغنر/الفيلق الأفريقي بتدريب القوات الحكومية في النيجر وبوركينا فاسو، مع إمكانية البدء في الانخراط في أعمال عنف مباشرة **(serwat، 2024، صفحة 13)**

الخاتمة

تبدو مجموعة فاغنر قوة اخذت نفوذها على الساحة السياسية والتي تعود بالنفع لروسيا وتحقيقاً لمصالحها في الخارج ؛ إذ تسعى الاخيرة للإفادة الاقتصادية والعسكرية عن طريقها، فعلى الرغم من التغييرات التي طرأت على فاغنر الا أنّ روسيا لا تستغني عنها، كونها تعمل لصالحها منذ عام 2014.

وبغض النظر عن كونها لاعباً مستقلاً أو مدعومًا من الدولة، او تتمتع بالصفة القانونية ام لا، إلا أنّها تعد أداة من أدوات السياسة الخارجية، كما أنّ تسلمها جزءًا من مهام التدخل العسكري، ومن ثم تخفيفها التكاليف العسكرية والضغط الدولي عن روسيا من الأسباب التي جعلت من فاغنر لاعباً مهماً لاغنى لروسيا عنه، اذ إنّ فاغنر توسعت خلال فترة قصيرة ، وأصبحت في وضع يسمح لها أن تدير عملياتها في ثماني دول مختلفة، وتعود بالنفع من ناحية الموارد لروسيا. فعلى الرغم من رفض الدستور الروسي لوجود مثل هكذا مجاميع، الا أنّ روسيا تتمسك بتمرير عملها خارج أراضيها، ولاتزال تمارس نشاطها في افريقيا وغيرها من الدول، كما أنّ نشاطها يتمثل بالفاعلية وتحقيق النتائج المرجوة لروسيا التي تعتمد عليها خارج حدودها.

وعليه يمكن القول إنّ مجموعة فاغنر الروسية قد لعبت دورًا محوريًا في العديد من الأزمات السياسية والأمنية في منطقة غرب إفريقيا، بما في ذلك انقلاب النيجر. من خلال تقديم الدعم العسكري واللوجستي للنظام الانقلابي، ساهمت هذه المجموعة في تعزيز النفوذ الروسي في المنطقة على حساب القوى الغربية، كما تتسم علاقة فاغنر مع الحكومات المحلية بالتعقيد، حيث تظل مصلحة روسيا في استغلال الموارد الطبيعية وتأمين وجود عسكري طويل الأمد في القارة الإفريقية واضحة. ولكن، في الوقت نفسه، يظل تأثيرها على الاستقرار السياسي والأمني في الدول التي تعمل فيها محل تساؤلات وشكوك، لاسيّما في ظل الاتهامات الموجهة لها بانتهاك حقوق الإنسان واستغلال الأزمات الداخلية، وبالتالي، تبرز الحاجة إلى مراقبة دائمة للتحولات السياسية في النيجر وغيرها من الدول الإفريقية، بهدف فهم تبعات تدخل مجموعة فاغنر وأثره على امن واستقرار القارة.

الاستنتاجات:

1. أداة استراتيجية للنفوذ الروسي:

أثبتت مجموعة فاغنر أنها ليست مجرد شركة أمنية، بل أداة غير رسمية للسياسة الخارجية الروسية، تُستخدم لتعزيز النفوذ الروسي في مناطق النزاع، ومنها النيجر، دون الانخراط المباشر للدولة الروسية.

2. ملء الفراغ الغربي:

استفادت روسيا عبر فاغنر من تراجع الدور الفرنسي والغربي في النيجر ومنطقة الساحل، لتقديم الدعم الأمني والعسكري، مما زاد من اعتماد الأنظمة الحاكمة الجديدة عليها في مقابل العزلة الدولية.

3. توظيف الانقلابات لتعزيز النفوذ:

استغلت روسيا، من خلال فاغنر، الانقلابات العسكرية – ومنها انقلاب النيجر في يوليو 2023 – كفرصة لمدّ نفوذها عبر التحالف مع الأنظمة العسكرية التي تبحث عن حلفاء جدد بعيدًا عن الضغوط الغربية.

4. تأثيرها على التوازن الإقليمي:

ساهم الوجود المتزايد لمجموعة فاغنر في تغيير موازين القوى في الساحل الإفريقي، حيث أصبحت روسيا لاعبًا مؤثرًا في المنطقة على حساب التحالفات الغربية التقليدية، ممّا أدّى إلى تصاعد التوترات الجيوسياسية.

5. مزيج من المصالح الأمنية والاقتصادية:

يتضح من نموذج النيجر أنّ فاغنر لا تسعى فقط لحماية الأنظمة أو محاربة الإرهاب، بل أيضًا لتحقيق مصالح اقتصادية تتعلق بالموارد (مثل اليورانيوم والذهب)، ممّا يعكس طبيعة التدخل الروسي المتعددة الأهداف.

6. انعكاسات على الاستقرار الداخلي في مناطق التواجد:

على الرغم من تقديم فاغنر كقوة استقرار، فإنّ وجودها في دول مثل النيجر أثار جدلاً واسعًا داخليًا وإقليميًا، وقد يؤدي في المدى البعيد إلى تعميق الانقسامات السياسية وعرقلة مسارات الانتقال الديمقراطي.

المراجع العربية

احمد السعيدي. (بلا). *ما هي مجموعة فاغنر الروسية ؟ وما دورها في الحرب الاوكرانية ؟* بغداد : مجلة حوار الفكر.

احمد مولانا. (3 فبراير, 2021). شركة فاغنر الروسية النشأة والدور والتأثير . *المعهد المصري للدراسات*، 18–19.

انقلاب النيجر وامريكا تتعهد باعادة الرئيس المخلوع ،. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من العربية : www.alarabiya.net

انقلاب النيجر كيف نفهم مستقبل نفوذ روسيا في منطقة الساحل ؟ ,2023) .اغسطس .(*مآلات دولية*.6 ,

.(2023)*انقلابيو النيجر يطلبون مساعدة فاغنر* .الرياض :صحيفة الشرق الاوسط.

بسمة سعد. (12 يوليو , 2023). انعكاسات تمرد فاغنر على النفوذ الروسي في افريقيا. *مجلة قراءات افريقية*، 9.

تانس ديمارتس. (13 12, 2023). *انعكاسات القمة الروسية الافريقية الثانية حول افريقيا* . تم الاسترداد من www.setav.org

سيدي احمد ولد الامير. (2022). *هل ستؤثر الحرب في اوكرانيا على انتشار مسلحي فاغنر في افريقيا*. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

كوتلوهان غوروجو وارزو بونياد. (2020). مرتزقة مجموعة فاغنر الروسية . *مجلة رؤية تركية ، العدد 9* ، مركز *ابحاث ودراسات تركيا* ، 199.

محمد حمشي. (26 تشرين الثاني , 2019). القمة الروسية الافريقية ، مالذي تعنيه لروسيا ؟ومالذي اعنيه لافريقيا ؟ *دراسات سياسية* ، 6.

مراد بو عيشه. (2022). الشركات العسكرية والامنية داخل افريقيا دراسة حالة شركة فاغنر الروسية. *مجلة دفاتر السياسية والقانونية ، العدد 1 ، جامعة قاصدي مرباح ،الجزائر .*، 298–299.

مطهر الصفاري. (2022). مجموعة فاغنر وروسيا متلازما الانكار والتوظيف . *اوراق سياسية ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، اسطنبول* ، 30 .

يسرى طه حافظ. (2023). العلاقات البريطانية الروسية دراسة في توازن القدرات واثرها على النظام الدولي بعد عام 2001. *اطروحة دكتوراة غير منشورة* (الصفحات 20–21). بغداد : كلية العلوم السياسية .

المراجع الاجنبية

ladd serwat .(2024) .the wagner groups new life after the death of yevgeny prigozhin . *oceld* ، .14

public statement by us in 2022 .(2023) .russia wagner group in africa . *issues for congressional service informing the legislative*.4 ،

riley moeder .(2023) .*the wagner group a model for future russian foreign policy in africa* . new lines institute for strategy and policy.

ajala, o. (2024, january 29). Retrieved from niger and russia are forming military ties: https\\ the converstion .com

murphy, m. (n.d.). *what now for wagner after prigozhins death* . Retrieved from www.bbc. com news.

الروسية, ا. (2023). Retrieved from اندريه تروشيف خليف بريغوجين المحتمل: www. aawsat.com.

سعيد, غ. (n.d.). Retrieved from هل تتفكك فاغنر بعد مقتل بريغوجين: www. alarabiya . net.

عبدالرحمن, ح. (n.d.). (ا. ل. المتقدمة, Producer) Retrieved from ، الانقلابات العسكرية في افريقيا: www.futureuae.com

نيامي. (2023). جريدة العرب :لندن .*فاغنر على انقلاب النيجر الازمات لا تلهي روسيا على توزيع نفوذها*.